

٢. باب فضل التوحيد وما يكفر الذنوب | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وعن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وامه والجنة حق والنار ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرج ولكما في حديث عثمان رضي الله تعالى عنه فان الله حرم على النار - [00:00:20](#)

من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال قال موسى يا علمني في ان اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال يا رب كل عبادك يقولون ماذا - [00:00:40](#)

قال يا موسى لو ان السماوات السبع تعاملهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة ما لك ان لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول - [00:01:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني عذاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد قال رحمه - [00:01:20](#)

والله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. يعني انه افضل من الاعمال كلها. قوله وما هذه ما يحتمل ان تكون موصولة ويحتمل ان تكون مصدرية. اذا كان المقصود يكون المعنى والذي يكفره من الذنوب - [00:01:50](#)

اما اذا كانت موصولة مصدرية يكون المعنى وتكفيره الذنوب. يكون هذا لان الاول يوهم ان هناك ذنوب لا يكفرها التوحيد. هذا غير مقصود. فاذا تكون قال وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - [00:02:20](#)

وهم مهتدون الاسماء اذا جاءت اذا ادخل عليها ان عن كونها لم تدخل عليها هذه الجملة مثل امن والامن الامن هذا مطلق امن. اي امن يدخل فيه. اما اذا قلت الامن فهذا عما شمل شمل الامل كله - [00:02:50](#)

يخرج عنه شيء لهذا معنى في الآية. هذه الآية لما نزلت شق الامر على الصحابة رضوان الله عليهم لماذا؟ لانهم تصوروا ان كل ذنب ظلم. قالوا يا رسول الله هينا لا يظلم نفسه؟ لا هذي يقال - [00:03:24](#)

قال ليس كما ظننتم الم تسمعوا قول الرجل الصالح او قال العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. الظلم هو الشرك. وآآ يكون المقصود هنا بيان الشرك ليس معه امن مطلقا - [00:03:46](#)

من كان مشرك مشرك فلا امن له. لا في الدنيا ولا في الآخرة اما اذا كان غير مشرك وان كان عنده ظلم فعنده امن له امن وان لم الامن كامل ولكن عنده من طرق الامن - [00:04:13](#)

هذا الذي ارشد اليه الرسول هذا المعنى وليس كما ظن يعني الذي لا يكون معه امل المطلق هو الشرك. اما الذنوب فيكون معها امن وليس كامل. لانه ثبتت النصوص الكثيرة - [00:04:34](#)

ان هذه الامة بعضها يدخلون النار ثم يخرجون بالشفاعة او غيرها. فنام كثيرة يدخلون النار. ولهذا جاءت النصوص متواترة في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هؤلاء امن ولكن الامن ليس كامل ولهذا حصل لهم شيء من العذاب وليس هذا فقط - [00:04:57](#)

القبور اذا وضعوا فيها كثير منهم يعذب مثل ما جاءت الاحاديث تبين هذا فهذا نوع من عدم الامن ثم قد مثلا يثير منهم يعذب في

قبره وينقطع العذاب في في القبر ما يستمر - 00:05:27

ان يأخذ جزاؤه وينتهي. وبعضهم قد يستمر الى ان ينتهي مثل ما جاء بصحيح البخاري. في قصة الرؤيا الرجل الذي قومه الى قفاه ومن منخره الى قفاه الى اخره هذا عذابه الى يوم القيامة. هكذا عذابه الى يوم القيامة. وكذلك الرجل الذي يكذب اه الرجل الذي ينام عن - 00:05:51

الصلاة المكتوبة يثنى رأسه بحجر قال هذا عذاب الى يوم القيامة الى اخره. المقصود ان قوله جل وعلا قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانا امنوا الايمان الكامل الذي وجب عليهم ولم يلبسوا - 00:06:21

يعني لم يخلطوا ايمانهم بشيء على كلاب ذلك. على خلاف الايمان. ايمان خالص. ما فيه ذنوب ولا بدع. ولا ارتداد ولا الذين امنوا ولم يلبسوا الماء ايمانا اولئك لهم الامن الامن الكامل في الدنيا والاخرة. وهم مهتدون - 00:06:41

ايضا الى الحق المعنوي الذي دعوا المهتدون الى الجزائر الى اماكنهم في الجنة. اكثر من اهتدائهم الى منازلهم في الدنيا. وهذه الاية هي اخي مجادلة ابراهيم لقومه المناظرة بينه وبين قومه لانهم يعبدون الكواكب قال هذا هو الصحيح والله اعلم - 00:07:08

ما رأى كوكب قال اهذا ربي؟ كانه كذا يعني استفهام ولكن عذب. هذا ربي قال لا احب الابنين كيف يكون ربه يغيب يذهب هذا ما يصلح ان يكون ثم الشمس عند ذلك يقول وحاجه قومه قال اتحاجوني الى اخره - 00:07:43

قال كيف كيف لا تخافون وانتم تعبدون غير الله؟ تخوفوني وانتم بالهتك كما هي طريقة المشركين. يخفون الرسل بالهتة ما قالوا اليهود ان نقول الا تراك بعض الهتنا بسوء. كذلك غيره - 00:08:09

قالوا ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم. رأيتهم ما تدعون من دون الله؟ ان ارادني الله بظرف فانك الى اخر الايات المقصود انه هل هذه من تمام القصة او ان هذا حكم من الله حكم به بين ابراهيم وبين قومه سواء هذا او هذا. المقصود ان - 00:08:34

الاية تدل على ان الذي جاء بالايمان كامل والايمان هنا المقصود التوحيد به. ما في فرق بين الايمان والتوحيد. الايمان هو التوحيد لانه اذا لم يكن توحيد فلا اعتبار به - 00:09:02

اذا جاء به خالصا كاملا فله الامن الكامل في الدنيا والاخرة. ليناله خوف. اما اذا آلبس واللبس هو الخلط يخلط معه اما ذنوب واما شرك اصغر الشرك الاكبر ينافي الشرك الاصغر - 00:09:22

او من البدع ولهذا سيأتي تحقيق التوحيد معه ان شاء الله هؤلاء يكون لهم الامن الكامل ثم ذكر الحديث عن عبادة قال الذين امنوا الذين امنوا الايمان يعني قبول ما جاء به الرسول والاقرار به واتباعه والانقياد له - 00:09:48

كثير من العلماء من العلماء وغيرهم يقول الايمان هو التصديق الايمان والتسليق فقط انا نرى ان المشركين يصدقون الرسول مثل ما في قصة ابي طالب ولا يكون هذا ايمان الايمان لابد ان يكون مع التصديق القبول والانقياد. لابد - 00:10:26

لهذا مجرد تصديق مجرد قول وتصديق ما يكفي اه ثم ذكر الحديث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهد الشهادة - 00:10:55

تدل على العلم وعلى التحقق بالشيء وعلى الاقتناء به هذا لا بد من شهد ان لا اله الا الله يعني تحقق ان لا اله الا الله وان كل مألوف غيره انه باطل - 00:11:15

عمل بهذا بمجرد شهادة بلا عمل ما تريد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وقوله وحده لا شريك له هذا تأكيد لقوله لا اله الا الله يعني انه ليس معه مألوف - 00:11:35

غيره مع ان لا اله الا تدل على هذا. لا هذه نفي والنبي هنا لنفي الجنس والجنس هو الشائع في نوعه. مثل رجل امرأة شجرة اذا قلت لا هل تعين شجرة بعينها؟ ابدأ. يطلق على اي شجرة. كذلك الى - 00:11:59

هذا اسم جنس يطلق على كل مألوف. باطل ولا غير باطل؟ ولهذا كره العلماء ما تسمية عبد الله؟ بان هنا جاء ولكنه قالوا لذا قد يكون باطلا دليل والمشركون يسمون الياتهم اذلة - 00:12:29

اقول لا ينبغي هذا لانه يوهم والا معلوم ان الذي يسمون المسلمين لا يقصدون هذا هذا يأتي في اذهاننا ولكن مع ذلك يقولون

ينبغي انه يبتعد هذا لان لا يوهم - 00:12:55

فقله شهد ان لا اله الا الله ونقول لا هذه نافية للجنس الى اسمها. مبني على البدء. وخبرها مقدر تقديره حق الا الله. هل يجوز ان

نقول موجود كما يقول النحويون - 00:13:15

لا اله موجود الا الله ما يصح هذا لان هذا كذب ان الالهة ملأت الارض وكيف تقول الالهة موجود يجب ان اقول لا اله ما حق الا الله. لا

بالحق اما ملبان بالباطل فهو كثير. الا - 00:13:40

قول الا الله هذا يعني بدل من المقدم بدل المقدر هذا هو العرب الصحيح لهذه الكلمة وقوله وحده هذا تأكيد لقوله الا الله وقوله لا

شريك له كذلك. يعني انه ليس له مشارك في الالهية - 00:14:03

لا شريك له ثم عطف عليه وان هذا واحدة شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واحد لانه كان يقول الخمس انها الخمس وان محمدا

عبده ورسوله - 00:14:41

ايوا هذه الثانية تضاف الى الاولى ولا تصح العلا بالثانية يعني انسان شهد ان لا اله الا الله. ولم يشهد ان محمدا عبده ورسوله. الكل

ليس مسلم واذا مات على ذلك فهو بالنار - 00:15:01

انه لابد ان يضم اليها شهادة ان محمدا رسول الله هنا جاء بالاسم العلمي ان محمدا لماذا ما قال ان رسولنا او ان سيدنا رسول الله هل

يجوز ان نقول ان رسول الله رسول الله؟ ان رسول الله رسول الله - 00:15:23

لابد من ذكر اسمه الالم. محمد ولهذا كان هو في التشهد صلى الله عليه وسلم يقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله ما ذكر ذلك

الطحاوي في كتابه الآثار معاني الآثار - 00:15:56

ان محمدا عبده ولكن هنا بدأ بالعبد قبل الرسالة ان محمدا عبده ورسوله عبده يعني انه حقق العبودية قام بما يستطيع من تحقيق

العبودية. فالعبد مقدم العبادة لا تنفك عنه - 00:16:19

كل العباد يجب ان يكونوا عبيدا لله جل وعلا وهذا يدل على الرد على الغولات الذين يتطرفون ويجعلون للرسول مما هو لله اما ادعاء

الغيب او انه خلقة من نور الله او انه او انه الى غيره وهذا كثير ولا سيما الذين صار حظهم - 00:16:45

المدح اول مدح فقط الاطراء. والاطراء هو زيادة في المدح. الزيادة في المدن. قد قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن

مريم. انما انا عبد. وقولوا عبد الله ورسوله. هكذا - 00:17:26

وهذا كله من اه حماية التوحيد الطرق التي يدخل منها الشيطان الى الانسان يلبس عليه ايمانه ودينه وتوحيده الغلو في هذا حتى

ان بعضهم يجعل ما هو لله للرسول ويكون نعبد الله - 00:17:48

اعبدوا الرسول ان شاء الله ويستدلون بقوله سبحانه يعني سبوحا الرسول يعني يوجد ومثل الذي يقول يا اكرم الخلق ما لي من الود

به سواك عند حلول الحادث العممي ما هو الحل في العمل؟ الذي يعم الخلق كله - 00:18:22

ها قيام الناس لرب العالمين يقول ما لي سواك؟ طيب وين الله؟ ما لي سواك عند حلول الحادث الاممي. الذي يعم الخلق ونلتجى بهم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي. اذا الكريم تحلى باسم منتقم - 00:18:59

وهذي مشكلة اخرى يعني يستجير بالرسول من الله؟ يجوز هذا لماذا نصب رسول ولن يضيق رسول الله يعني هذا منصب على الندى

الدم الذي حذف يعني كانه يقول يا رسول الله - 00:19:29

النوم ثم يقول فان من جودك الدنيا وضرتها. ومن علومك علم اللوح والقلم. طيب اذا كان من جملة جود الرسول الدنيا والاخرة. ايش

باقي لله ومن جملة علومه علم اللوح الذي فيه كل شيء - 00:19:51

والقلم الذي خط كل شيء يعني الغلو في هذا واضح جدا اه كل هذا لا يرضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ينهى اشد

النائمين مثل هذا وهكذا كثير من الشعراء هكذا يقولون - 00:20:16

ثم قال وان عيسى عبد الله ورسوله وان معطوفة يعني على قوله المنشأ عيسى عبد الله نفس نفس قال عيسى عبد الله ورسوله يعني

مثل ما مضى بدأ بعبودية قبل الرسالة - 00:20:39

ولكن اضاف الى هذا وكلمته القاها الى مريم وروح منه هذا امران اول كلمة ثاني الروح. اما الكلمة بالمعنى ذلك انه خلق بكلمة الله. وانه كن فكان وليس هو الكلمة. بل خلق كما خلق - [00:20:59](#)

وقوله وروح منه يعني من الارواح المخلوقة المستنفقة المستشهدا اما قوله منه فهو مثل قوله جل وعلا سفر لكم ما في السماوات والارض جميعا منه. يعني كل شيء من الله - [00:21:26](#)

تسخيرا وخلقاً وإيجاداً وليس فيه حجة للنصارى انه جزء من وان هذه للتبسيط منه كما يقولون. ومن يعني الشبه من الامور المشتبهة التي جعلها الله جل وعلا قد تكون فتنة لبعض الناس مثل هذا - [00:21:46](#)

مثل ما قال الله جل وعلا منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. يعني طلب الفتنة التي هي الظلال. وابتغاء تأويله انه - [00:22:18](#)

يقولون هذا منه يعني انه جزء منه تعالى الله وتقدس عن ذا الكون من يعني انه من جملة المخلوقين الذين خلقهم الله جل وعلا ثم قال والجنة حق والنار هذا معطوف على قول ان انشأ عن شهد من شهد ان لا اله - [00:22:38](#)

وان الجنة حق. والحق مثل ما سبق. الثابت المستقر الذي لا يتغير. يعني ان الجنة موجودة ثابتة واعدها الله جل وعلا اهل الرضوان الذين امنوا به والنار حق ايضا مثله ثابتة محددة للمعذبين فيها - [00:23:08](#)

قد ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. ادخله الله الجنة على ما كان يعني وان كان عنده تقصير وان كان عنده تفسير في العمل وعنده ذنوب. فان الله يدخله الجنة اذا جاء بهذه الامور - [00:23:41](#)

على تقصيره وعلى ارتكابه بعض الذنوب ثم يقول وله ما يعني للبخاري ومسلم من حديث عتبان الحديث طويل ولكن اختصره المؤلف ذكره محل الشاهد لأن الرسول سئل آ الرجل معين يستأذنه بقتلي - [00:24:00](#)

انه منافق وقال له يشهد ان لا اله الا الله قال بلى ولا شهادة له قال عيسى يصلي؟ قال بلى ولا صلاة له فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:24:33](#)

من قال لا اله الا الله يبتلي يعني يكون قوله لاجلي يقولها مخلصا لاجل اثابة الله جل وعلا له. على هذا الاخلاص وهذا خرج منه الذي يقولها مرآة او مدافعة لان لا - [00:24:58](#)

عذاب الناس. او غير ذلك. يعني يتستر بها قوله يبتغي بذلك يعني قوله هذا مخلصا يطلب بذلك رضا الله جل وعلا وثوابه ولكنه يقول ان الله حرم على النار تحريم معناه انها لا تناله النار بحال من الاحوال - [00:25:27](#)

قد يقول قائل الله جل وعلا يقول وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا قسم مؤكد وان منكم يعني ان كلكم هذا يبين الناس تفسير السلف كثير منهم ان الورود الذي ذكره الله هو المرور - [00:26:03](#)

مما يؤيده. انه ليس هو الدخول الورود والدخول. وانما هو مرورهم على الصراط. كثير منهم مقال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى - [00:26:33](#)

هذا حديث يعني ما وقع لموسى مع ربه جل وعلا موسى صلى الله عليه وسلم عنده قوة في الله وجرأة ولهذا طلب هذا الطلب وطلب له طلبات وبين هذا يا ربي ارني ادم. يعاتبه - [00:27:01](#)

وقال ايضا ربي ارني انظر اليك انه ينظر اليه وهو عند الله وجيه. كما قال الله جل وعلا ولهذا وللهذا قال هارون ما ذهب الى الموعد موسى وقد ابد العجل - [00:27:39](#)

استضعفوني وكادوا يقتلونني. استضعفوا هارون وهم يقتلونه. هم مثل موسى. موسى فجاء المقصود يعني انه قال يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به يعني خصني بشيء يكون متميز وتميز به عن غيري ادعوك واذكره فيكون عبادة خاصة ما يصل اليها -

[00:28:22](#)

هذا الذي يفهم من طلبه اذا قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا لان من حكمة الله جل وعلا ان الشيء الذي كان يحتاج اليه - [00:28:57](#)

حاجة ضرورية يكون وجوده أكثر ويكون ميسر أو رحمة من الله مثل الماء مثل الهواء مثل الملح هذي لو كانت مثلا في جهة معينة احتقرت احتكرت على الناس احتكر ولكن تجد في كل مكان - [00:29:20](#)

لا يستطيع كذا كالماء كذلك الهواء كذا يعني وهذا مثلها لا اله الا الله سهلة كل يقوله وميسرة ولكن يختلفون في تطبيق في تطبيقها والاثيان بحقوقها يترتب على ذلك التميز في هذا - [00:29:53](#)

قال يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك يعني خصني بشيء يكون قال قل يا موسى قل يا موسى لا اله الا الله. قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا هلا يا موسى - [00:30:32](#)

هذا الذي يقول المؤلف ان الرسل يحتاجون الى التنبيه على عظمة لا اله الا الله وعلى فضلها لو ان السماوات السبع عامرون وغيرهم هذا نص لان السماوات السبع وان فيهن عمار - [00:30:59](#)

ولكن قوله غيري استثناء من العمال فيكون الله عامرا كل ساكن يكون عامرا ولكن ربنا جل وعلا ليس في السماوات ليس ساق ولكن يقصد في السماوات منع العلو ان السماء تأتي ويقصد بها السما المبنية - [00:31:20](#)

يأتي ويقصد بها مجرد الحلو يقول جل وعلا من كان يظن ان لن ينصره الله فليمدد بسبب الى السماء. ثم ليقطع يقطع يعني يضع الحبل في حلقيين ثم يقطع نفسه وينبت - [00:31:53](#)

من كان يظن الله لا ينصر رسوله وهذا يغيبه فليعجل لقتل نفسه بهذه الطريقة والمقصود هنا فليمدد سببا الى السماء. هل السماء المقصودة من السماء المشاهدة هذه احد يصل يحط الحبل فيها - [00:32:18](#)

يعني يضع الحبل في السقف ثم يضعه في رقبته يغيبك انتصار الرسول وانتصار دينه تعجل بالعذاب بالموت قبل ان ترى هذا الذي يريدك هنا جعل كل ما فوق سما والله جل وعلا يقول الامتتم من في السماء - [00:32:39](#)

امتتم من في السماء من هو الذين امنوا السما هنا في على او ان السماء العلو الامتتم من في العلو الى ما يصح او امتتم ايش امتتم من في السماء - [00:33:13](#)

يعني ان تكون في الة الامتتم من على السماء كما قال جل وعلا قل سيروا في الارض يدخل تحت الارض قال فرعون ذكره الله عنه لاصلبكم في جذوع النار فاذا في تأتي بمعنى على - [00:33:52](#)

يأتي بمعنى اذى فلا حجة في هذه لمن يلحد في هذا ويقول الله المستعان ولهذا سيأتي بسيدنا لو ان السماوات السبع امير غيري غيره استثناء وهو في السماء يعني في العلو - [00:34:34](#)

والاراضين السبع. هذا فيه نص على الاراضين سبع ولكن هل اتى في في القرآن ان الارض سبع في اية واحدة وليس بهذا اللفظ قوله جل وعلا سبع سنوات يوم من الأرض - [00:35:07](#)

من الارض مسلم المثلية هذي اختلفوا فيها كل القرطبي رحمه الله في التفسير هذي جاء عن ابن عباس انه سبع طبقات واحدة تحت الاخرى وبينهم وبينهن فتوق. وكل طبقة فيها مثل - [00:35:44](#)

ما على هذه الارض بنو ادم والجن والا حيوانات وغيرهم ثم يختار هذا القرآن. يقول هذا هو القول الصحيح وذكر القول الثاني انها سبع اقاليم الاقاليم التي نسميها القارات الارض واحدة - [00:36:15](#)

هذا يقول دار القول الاول اذا كان مرويا عن ابن عباس فهو مأخوذ عن زنادقة اهل الكتاب. الذين يريدون ان يفسدوا عقائد الناس العمر واضح ولكنها طبقات بلا فتور طبقة تحت الافق وقد جاء في الحديث الذي في البخاري وغيره من - [00:36:44](#)

شبرا من الارض طوقه من سبع اراضين ويجعل له طوق يعني على رقبته. من سمع اراضيه. يستطيع الانسان يشيل هذا الذي هذا الدليل على انها طبقات واحدة تحت الاخرى الناس يعرفون هذا الشيء - [00:37:24](#)

وصلة الحفريات ووصلة الذين عرفوا ولكن احيانا يكون في الارض شيء من الهوى ومن التنفس والرجال ولكن ليس كله لا يوجد لهذا يعني شهدت البراكين وتهدة الزلازل وتهدف بسبب الاشياء التي يكون فيها من الهوى ومن التسربات وغير ذلك - [00:37:51](#)

الله اعلم الله اعلم انما جاء في حديث جابر الذي فيه ذكر المحتضرين ان انه اذا كان فاسقا او انه كان كافرا خرجت روحه اخذها

الملائكة الذين معهم المسوح من النار والكفن - 00:38:24

وصعدوا بها اغلقت دونها ابواب السماء. ثم نودوا قيل لهم اكتبوا كتابه في سجين في بسم الله هكذا برواية في سجين في اسفل الارض هذا يدل على ان ان جهنم انها باسفل الارض وانها - 00:38:53

هي طبقات على كذا اسفلها نيران عظيمة جدا ما احد يطيقها وسوف يؤتى بها تجر. يوم القيامة وتحيط بالناس. ولا مفر لاحد. ان لم وفوقها يستطيع يمشي الانسان على الصراط الصراط يقول انه - 00:39:16

احد من السيف ويروا ما هو ايضا ثابت التعب من يستطيع يمشي على هذا مثلا وضعت خشبة امارة من امارة الى عمارة سيارة تحته ما يستطيع يمشي ولكن العبور بالاعمال - 00:39:46

ولهذا ذكر ان اول من يعبر سرعة لمح البصر بسرعة والثاني اللي يلونهم مثل خطف البرق بسرعة ثم تفاوتون هكذا الى وهذا ايضا يدلنا على علو الله قال لان قال عامرهن غيري. ودل على ان السماوات لها عامرين يعمرونها بالطاعة ما هو بالبيئة - 00:40:18

الحرث والزرع وغيرها ولكن والاراضين نعم الارض الاولى هذه ارتبطت على النار. اما التحتية الله اعلم يعني تحت هل فيها حياة ولا ما فيها العلم عند الله ولكنها ليست كما ذكر القرطبي رحمه الله انها في كل طبقة اناس - 00:40:54

هذا غير صحيح هنا وقعت الاراضين السماوات والارضين كلها في كفة. الكفة هي الصنجة التي تعادل يعادل بينها ان يوضع في هذه وفي الاخرى شيء ولهذا كثير من العلماء يقولون ان الميزان له كفتان - 00:41:25

وبعضهم يزيد ويقول له لسان. اللسان الذي يميل كذا ويميل كذا يرجع كذا. لكن هذا الان تبين كثيرا من الموازين ما ننسى اذا ما هو لازم الانسان فهذا يعطينا ان الشيء الذي ذكره ربنا جل وعلا وذكره رسوله تقتصر عليه - 00:42:08

ولا نزيد على شيء من عندنا على ضوء ما عندنا ونعرفه والسبب في هذا ان المعتزلة انكروا الميزان. قال ما في ميزان ولا فيه وزن ولكن الميزان عبارة عن العدل. العدل الان - 00:42:36

هذا رد للنصوص ثم قال مالت بهن لا اله الا الله. مالت يعني رجحت. رجحت هذا يدل على ان الوزن يكون للاعيان وللمعاني السماوات ليست معينة والارض معينة مشاهدة ولكن لا اله الا الله هذه - 00:42:56

مشاهدة كلام ذا معنى معنى هل هو يجسد كما يقول بعض العلماء تجسد وتوضع في الميزان وترى مشاهدة وقد جاء في الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصاح برجل من امتي يوم القيامة على رؤوس الاشهاد كلهم - 00:43:42

يدعى فلان ابن فلان. فينشر له تسع وتسعون سجل. كل سجل مد البصر. كلها سيئة يقول الله له جل وعلا تنكر شيء من هذا؟ فيقول لا يا رب يقول لك عذر؟ فيقول لا يا رب - 00:44:16

يقول لك حسنة ويقول لا فيقول الله جل وعلا بلى ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم شيئا. فيؤتى ببطاقة مكتوم فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يقول يا ربي ما هذه امام هذه السجلات؟ طاقة صغيرة كانك لا تظلم شيئا فتوضع - 00:44:39

في كفة والبطاقة في كفة. فطاشت السجلات وثقلت البطاقة هذا يدل على ايش ان الذي يوزن المكتوب الكتاب كتابات وجاء في احاديث صحيحة ان الذي يوزن الرجل من قال يؤتى بالرجل السمين من فاجر ولا يزن عند الله جناح بعوضة - 00:45:11

كان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وكان عبد الله بن مسعود ضعيف دقيق يجني الكبات ما هو هو ثمر للاراك. آآ كان الاراك هو الكبير يكون له فاطارت الريح - 00:45:47

ازاره من تحت رجله طاحت الصحابة دقة ساقين فقال لهم رسول الله لهما في الميزان اثقل من احد هذا يدل على ايش؟ ان الرجل ايضا يوزن. فكلها جاءت صحت في هذا الحديث - 00:46:21

اذا المعاني توزن قولوا جل وعلا يا زلزلت الارض والزلازة واخرجت الارض اثقالا. وقال الانسان ماذا يومئذ تحدث اخبارا وبان ربك اوحى له. يومئذ يستر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم ان ترى يا اما تراها مكتوبة او تراها مشاهدة كله جائز هذا الله اكبر - 00:46:46

هذا حديث يعود اليهم بالمسائل. يقول وللترمذي حسن عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى هذا حديث قدسي يعني انه حديث مضاف الى الله قولنا قال - 00:47:23

والحديث القدسي يعني ما اضيف الى الله قولاً ومعنى وان الحديث النبوي له ما كان لفظه من الرسول ومعناه من الله ما هذا يكون لفظه ومعناه من الرسل؟ من الله - [00:47:43](#)

والفرق بينه وبين القرآن ان القرآن يصلى به ويتحدى به ويثاب على تلاوته الحرب بعشر حسنات الى اخره. وهذا ليس له هذا الحكم لان الحديث القدسي ليس له اجر قال الله يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا بقرابها اي بقرابها يعني ملؤها او ما - [00:48:02](#) يقرب من ملئها. هل يمكن هذا لو قدر ان هذا يكون لاتيئك ثم لقيتني لقيتني ثم لقيتني لا لا تشرك بي شيئاً لا تشركوا بي شيئاً لاتيئك بقرابها مغفرة يعني الشاهد هنا لا تشرك بي شيئاً - [00:48:33](#)

لا تشركوا بي شيئاً فهو يساوي قول من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له فاذا كل هذا يدلنا على فضل التوحيد وانه يكفر الذنوب كلها. لا يبقى ذنب - [00:49:06](#)

آآ وسأتي يعني ان هذا الذي يحقق التوحيد نعم في مدارس الاولى سعة بفضل الله تعالى الثانية عند الله تعالى. نعم. الثالثة تكفيره مع ذلك عند الموت. نعم. الرابعة يسير الاية التي في سورة الانعام. وتفسير المقصود به ما يدل على الباب - [00:49:23](#) تفسير نعم الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة رضي الله تعالى عنه. طيب نتأملها. ما هي الخمسة الاولى في ادى ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله هذه واحدة عبده ورسوله واحدة ولا اثنتين؟ ها - [00:49:58](#)

الا اذا جمع والثالثة ثانية ان عيسى ولكن هذي وحدة ولا اثنتين؟ نسي عبد الله ورسوله لابد يشهد انه عبد وانه رسول الثالثة الرابعة ان الجنة ها وان النار حق. صارت خمس - [00:50:22](#)

ها هذه الخمسة الذي نعم السادسة انك اذا جنيت بين وبين حديث عثمان وما بين تبين لك قول لا اله الا الله لان حديث عباد يقول يبتغي بذلك وجه الله. يعني انه للمخلص - [00:50:59](#)

المخلص الصادق وليس لكل من يقول لا اله الا الله انه اذا لم يكن مخلصاً ما يكون له هذا الوعد. نعم. السابعة يعني هو هذا يبتغي التنبيه وليس التنبيه. التنبيه - [00:51:27](#)

هذا خطأ للتنبيه نعم على فضل لا اله الا الله. هذا هو التنبيه يعني لا اله الا الله نعم التاسعة التنفيذ بجميع المخلوقات فان كثيراً ممن يقول هذه نعم يعني - [00:52:00](#)

هذا يقول التنبيه للوجاهية بجميع المخلوقات. يعني ظاهر هذا لانه قال لو ان السماوات السبع والارض الى اخره ومع ذلك كثيراً من الناس الذين يقولون موازينه ويدخلون النار وش وش النتيجة المقصودة هنا؟ المقصودة انه لا بد من قولها باخلاص وصدق - [00:52:32](#)

يقين وابتغاء وجه الله به. والا ما يتحصل له هذا الجزاء. نعم. العاشرة النصر على ان السماوات يعني سبعا في سبع طبقات هذا هو الصحيح نعم الحادية عشرة ان له من الله يعني السماوات والارض - [00:53:04](#)

اتمام الصفات خلافاً للاشعرية. يعني يصير يفتات اثبات قلوب في كل مكان هذا يعني من عقائد المسلمين الله في كل مكان هذه صح مثل هذا يجوز انا اذا سجدنا نقول سبحان ربنا الاسفل - [00:53:33](#)

ها ماذا تقول يقول سبحان ربي الاسفل اعوذ بالله هذا كفر بالله جل وعلا. اتقول سبحان ربي الذي عن يميني وعن شمالي والذي خلفي امامية موقف هذا كله خيالات باطلة. خيلها الشيطان لهم. كيف بطول الله جل وعلا - [00:54:08](#)

تنزيل الكتاب من الله. تعرج الملائكة والروح اليه وقوله جل وعلا الرحمن على العرش استوى. يخافون ربهم من فوقهم وما اشبه ذلك من النصوص ثم يأتون بهذا الهراء شبه الكفر نسأل الله العافية وان الله في كل مكان - [00:54:38](#)

كان احدهم احد كبارهم الذي كان بقي وقتاً وفي المسجد الحرام يقرر المذهب هذا ثم بقي وقتاً طويلاً في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم صار يوماً يتكلم على هذا الكلام بهذا المعنى وعنده رجل من اهل السنة - [00:55:08](#)

قال كان الله ولا مكان. اسمع شيخ كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان هل يفهم الكلام ذا اه قام الرجل السنة رفع يده تنبّه له قال دعني من الكلام ذا - [00:55:41](#)

كان الله ولا ما كان خله عندك ولكن اخبرني عن امر ضروري اجده في نفسي وتجد انت في نفسك اذا قلت يا الله اجد دافعا يدفع يدفعني ان ربي من فوق - [00:56:13](#)

يمين ولا شمال كيف ازيل هذه الضرورة حتى اصدق بكلامك واؤمن به ماذا صار وضع الرجل يده على رأسه وصار يبكي. يقول حيرني الرجل. حيرني سبحان الله العظيم رجل بقي مدة طويلة يتعلم ويعلم وكذا ثم كلمة واحدة تحيره - [00:56:33](#)
حار ما ادري وش يقول ما يدري يعدم. ما يدري ماذا يعتدل ذهب على الحيرة ذي ذهبت ما ذهبت بقيت الى ان حضره الموت الموت صار يقول يا اخواني يا اصحابي لا تشتغلوا بالكلام فوالله لو علمت انه يوصلني - [00:57:06](#)
الى ما اوصلني اليه ما اشتغلت به. واشهدكم اني ما عرفت شيء. وها انا ذا اموت وعلى عقائد عجائز نيسابور. مات هذي عقيدة وما يدري انه شلون يموت على عقائد فالانسان يستطيع ان يمسح ما في ما في صدره وفي عقيدته - [00:57:31](#)
ويستطيع اذا كان فيها مقابل اما اذا كان هكذا كل هذا عقاب من الله لانه ترك النصوص الواضحة الجلية واخذ بامور يسمونها عقلية. عقليات طيب ما الذي منعهم ان يقولون الله فوق؟ وش السبب - [00:58:02](#)

تدرون ما هو السبب السبب انهم يقولون اذا قلنا ان الله مستو على العرش. فالعرش مخلوق. وكل مخلوق محصور واذا كان على العرش فلا بد ان يكون جسم. ومن قال ان الله جسم فهو كافر. هذا الذي - [00:58:30](#)
منعوا من هذا الكون طيب من اين جئت هنا بالجسم هذا يعني الجسم هذا ما جا لا نفى ولا اثباته. فتجعلونه يعني عقدة مانعة من العقائد الصحيحة الكفر الصحيح لو ان الانسان اتبع كتاب الله اتبع ما فطر عليه لسلم من هذه - [00:58:53](#)
المشاكل رجل اخر قريب منه. للاعتبار والانسان يسأل ربه العافية. يسأل ربه العافية يعني ما تقول ان هذا قاصر الفكر قاصر العلم لا عنده علم عنده بكر ولكن منع عقابا له لانه اعرض عن كتاب الله. فلما زاغوا ازاع الله قلوبهم - [00:59:19](#)
ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني جزع انهم لم يؤمنوا به قل لي مات قلوبهم وابصارهم. هكذا الامر واضح. لماذا عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء؟ السابعة بل فوق السماء السابعة. الى وين - [00:59:48](#)
قيل لبعضهم او كثير منهم هؤلاء هذه القصة الضرورة هذي التي تجدها حتى توجد في البهائم. البهائم اذا ظلمت عظيمنت رفعت رأسها الى السماء وان لم تنطق فتتكلم. قيل له كذا قال اي نعم هذا السماء قبلة الدعاء - [01:00:13](#)
قبلة الدعاء. يعني السما تقبل الدعاء هي اله السماء يعني التأويلات ومن العجائب ان هؤلاء الذي ينفون هذا العلو ينفون انهم يثبتون الرؤية رؤية الله وبينهم خصام بينهم وبين المعتزلة. المعتزلة ينكرون هذا رأسه - [01:00:39](#)
معتزلة عندهم صراحة ما يدارون ولا ولا يخافون وقال لهم المعتزلة انتم تقولون ان الله يرى من اين يرى اخبرونا من اين يرى؟ ترون من تحت ومن يمين ومن شمال قالوا يرى لا من جهة فضحكوا عليهم. هذا - [01:01:12](#)
جنون يروى لها من جهة اجعلونا على كل حال الباطل ما يثبت. الباطل باطل. نعم رضي الله تعالى عنه عرفت ان قوله في حديث عتقان ان الله نظر قال لا اله الا الله. يبتغي بذلك وجه الله. انه ترك الشرك. تركه. انه ترك الشرك - [01:01:36](#)
نعم يعني ان سنا به من الشرك واجتنابه مع قول اله الا الله. يعني يقولها وهو يعرف معناها ويعمل بمدلولها. لان مدلولها الابتعاد عن الشرك والكفر به. نعم. الرابعة عشرة تأمل الجمع بين قول عيسى ومحمد عبد الله - [01:02:06](#)
ورسوله. لان اكثر الغلو حصل فيهما. في هذه الامة كثير من الناس غلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجوه عن حد العبادة العبودية جعلوا اجعلوا له ما لله. وكذلك عيسى غلبه النصارى وجعلوه ابنا لله او انه - [01:02:36](#)
ثلاثة اعان الله هذا هذا المقصود الجمع بين انسى وادن لانه نص عليهما عبد الله ورسوله عبد الله ورسوله كلاهما نعم خامسة عزوة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله لانه وجد بالكلمة بلا اب - [01:03:08](#)
الله نوع خلق بني ادم الى اربعة انواع خلق من تراب. ان يكون ادمي ما خلق من تراب ان الله على كل شيء قدير. يريد ان يبين لنا انه لا يعجزه شيء. وخلقت زوجته منه - [01:03:33](#)
جزء منه امرأة خلقت من ذاك يعني خلقت من ضلع ولهذا جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول المرأة خلقت من ضلع

اعوج فان استمتعت استمتعت بها على اي وجهها. وان حاولت تعديلها كسرتها. وكسرهما طلاقها. وكثير من الناس للأسف يعني -

[01:03:56](#)

وقتنا هذا لا يتلائمون مع زوجاتهم كثر الطلاق وكذا بسبب تجد الرجل يريد ان المرأة تكون على كل كاملة من جميع الوجوه. لا يمكن

هذا. يجب انك تتغاضى عن شيء - [01:04:20](#)

وهي كذلك على شيء وتسهيل الامور تمشي الحياة. اما ان اردت لازم تقول كذا لازم تكون كذا ما تكن مشكلة لهذا كان ابو الدرداء

رضي الله عنه يقول انا اغضب وانت تغضبيني تغضب زوجتي. اذا غضبت - [01:04:41](#)

واذا غضبت فسوف اداريك وحتى نعيش اما اذا كل واحد يريد ان ينفذ اوامره لا يمكن هذا على كل حال يعني هذا الثانية المرأة

خلقت من ذكر الثالثة ان ذكرا خلق من انثى وهو عيسى - [01:05:01](#)

الى بلا اب الرابعة ما هو معلوم؟ من ذكر وانثى. هذه انواع خلق بني ادم كلنا ربنا جل وعلا على انه على كل شيء قدير وانه لا يجوز له

شيء - [01:05:28](#)

هذا لئلا يقول القائل الناس يعودون الى تراب. كيف يعادون احياء والذي بدأهم اول امرة اول مرة يعيدهم. وهو على كل شيء قدير.

نعم. السادسة عشرة روح منهي اللي هو هذا انه وجد انه روح من الارواح التي خلقها الله جل وعلا. ارواح كل - [01:05:43](#)

والارواح بذقت قبل قبل الابدان هذا قاله طائفة من العلماء واستدل باشيء محل ذكرها. ولكن الصحيح ما في حديث ابن مسعود الذي

في الصحيحين حدثنا الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربع - [01:06:14](#)

ان يوما علقه ثم اربعين يوما مضغة ثم يرسل اليه الملك. يكتب عمله واجله وآآ رزقه وشقيه سعيد. يرسل الى الملك فينفخ فيه الروح

نروح هذا منفخ الله جل وعلا في ابوك. وبنو ادم الملك الذي ينفخ بهم الروح - [01:06:43](#)

اه الحياة هي من هذه النفخة. فينفخ فيه الروح ثم يكتب هذه الامور. الرابع. نعم. السابعة معرفة فضل الايمان في الجنة والنار هذا

يعني لي ان بعض المتكلمين انكر وجود الجنة والنار - [01:07:12](#)

وبعضهم قال انها تنفى. وبعضهم قال ان النار هي التي تبني فقط. وهذا كله باطل كله من مذهب البدع ولهذا قال معرفة الايمان

بالجنة والنار يعني كما ذكر الله جل وعلا - [01:07:32](#)

وانها لا تنفى دائمة هي واهلها. نعم. الثامنة عشرة معنى قوله ما كان من العمل يتقدم ان معناه انه يدخل على تقصيره في العمل.

يدخل الجنة على ما عنده من الذنوب. نعم - [01:07:52](#)

التاسعة عشرة المعرفة ان الميزان له كفتان نعم يعني الكفتان لانه توضع السماوات في كفة ولا اله الا الله في كفة وغيرها. نعم.

العشرون معرفة ذكره ان لله وجهها حقيقة. لو قال يبتغي بذلك وجه الله. فهذا من صفات الله التي - [01:08:12](#)

قال ان بعض الناس كفروا بها وانكروها. مثل الاشاعرة الذين يدعون انهم اهل السنة ينكرون الوجه ينكرون الرحمة ينكرون الغضب

ينكرون العلو ينكرون اشياء كثيرة يؤمنون بزعمهم بسبع صفات يعودون عليها بالتأويل فمنها مثلا الكلام. الامن بالكلام كما -

[01:08:38](#)

جاء في كتاب الله وسنة رسوله يقول كلا. قالوا والكلام معنى واحد معنى واحد يقوم بذات له طيب المعنى المعنى يصير كلام طيب

القرآن والتوراة وهذا عبارة عن كلام الله - [01:09:06](#)

عندهم القرآن عبارة عن كلام الله وليس هو كلام الله عبارة تحتاج الى معبر من اللي عبر يعني يكون الله بمنزلة الاصم الابكم الذي لا

يتكلم فعرف مثلا جبريل ما في نفس الله فعبر عنه - [01:09:31](#)

نسأل الله العافية بعد هذا كفر كفر كله كلام المتكلمين مثل ما قال عبد الله ابن المبارك نستطيع ان نحكي كلام اليهود ولا نستطيع ان

نحكي كلام الجهمية الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:09:57](#)